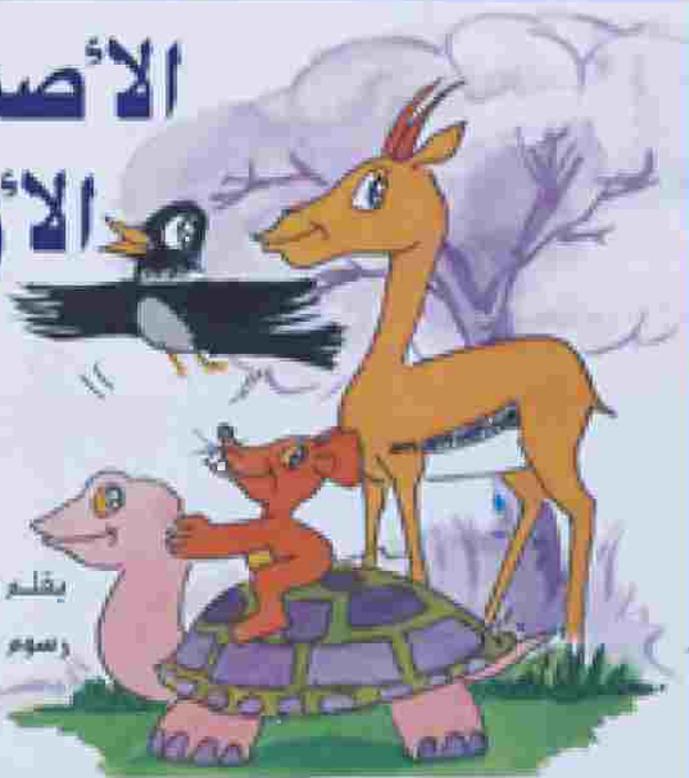


تمثيلات لطفلى

١

الأصدقاء الأربعة



يقلم : لوسى يعقوب
رسم : عمرو أمين

الناشر : دار الرشاد

١٤ شارع جواد حسنى - القاهرة
تليفون : ٣٩٣٤٦٠٥ - ٢٩٩٢٦١٥

رقم الإيداع : ٩٦/١٨٧٨

التقديم الدولى : 1-21-5324-977

طبع : آمون

العنوان : ٤ عطفة فيروز - متفرع من إسماعيل أباطة

تليفون : ٣٥٤٤٣٥٦ - ٣٥٤٤٥١٧

التجهيزات الفنية : أرسس للكمبيوتر والتجهيزات الفنية

العنوان : ٣٢ شارع على عبد اللطيف - مجلس الشعب لاطوغلى

تليفون : ٣٥٦٤٤٠٤

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

الطبعة الأولى : ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م

تصميم الغلاف : عمرو أصفين

شخصيات التمثيلية

فأر : اسمه (بسة)

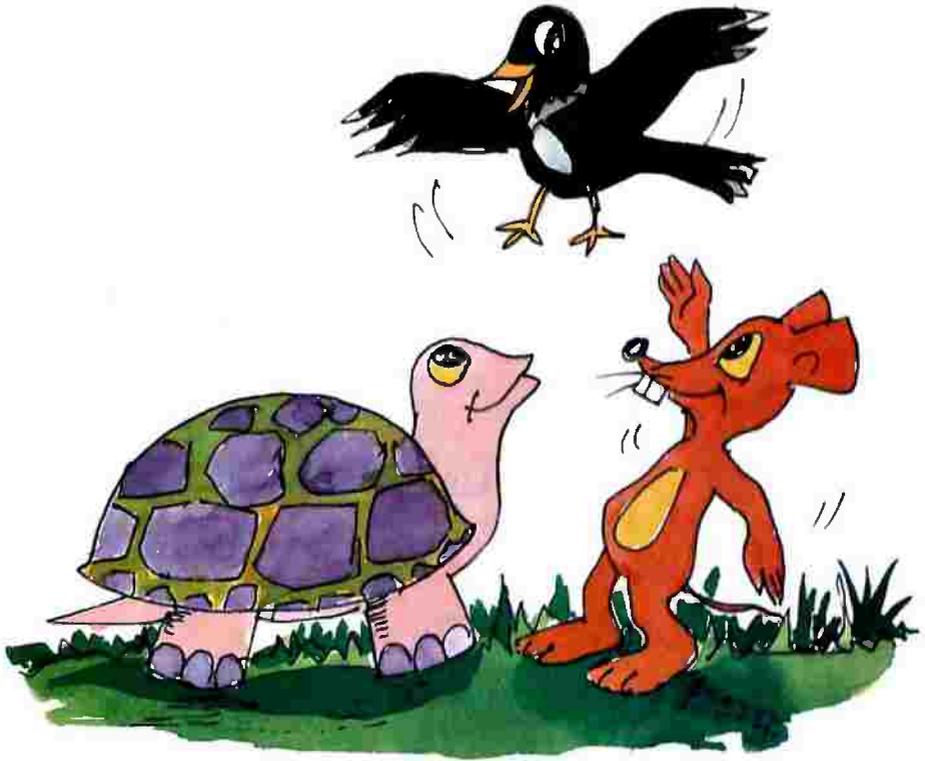
سلحفاة : اسمها (ترمسة)

غزالة : اسمها (غزالة)

غراب : اسمه (فوكشة)

مشهد [١]

(أربعة من الأصدقاء يعيشون مع بعضهم البعض .. وفى يوم غابت صديقتهم
« غزالة » واجتمع الأصدقاء)



بسطة : يا أصدقائي .. نحن اليوم ثلاثة فقط .

فوكشة : فعلاً .. فعلاً .. صديقتنا الأنسة « غزالة » خرجت .. ولم ترجع .

بسطة : هل هذا معقول ؟ هل معقول أن تكون الأنسة « غزالة » هوائية المزاج . متقلبة بهذا الشكل ؟ تنسى أصدقاءها بهذه السرعة ؟

ترمسة (بهدوء) :

أصدقائي .. الغائب حُجَّتْه معه .. لا داعي لسوء الظن هذا .. قد يكون جرى لها شيء .. والطريق كله مخاطر .. تعالوا نفكر في طريقة نرجع بها حبيبتنا « غزالة » .

بسطة (باستهزاء) : ما هي هذه الطريقة يا ست « ترمسة » ؟

فوكشة (بحماس شديد) :

فعلاً .. فعلاً .. مضبوط تماماً .. كلام « ترمسة » .. نعم . ضروري نُفَكِّر .. نفكر ونبحث عن « غزالة » .

بسطة (بانفعال) :

ما هو الذي تمام ومضبوط .. فعلاً ابحثوا عن حلٍّ لهذه المشكلة .. بدلاً من هذه المناقشات الفارغة .

ترمسة (بهدوء قاتل) :

أنتم لم تُعطوني فرصة لأتكلّم .. أنا بدأت أقترح فكرة .. وأنتم هاجمتموني مباشرة .

بسطة (مقاطعاً) :

تفضلي .. تفضلي يا ست « ترمسة » .. يا ترمسة هانم .. تفضلي تكلمي .. روحنا خرجت .. ما هي هذه الفكرة ؟ تفضلي

فوكشة : لماذا أنت عصبى هكذا ؟ آه .. لقد أوحشتك حبيبتك « غزالة » .

بسطة (بحنان) :

طبعاً .. أوحشتني جداً .. هل تظن أنني سأكذب يا « فوكشة » .. وأقول أنني لم أشتاق إليها .

فوكشة (يقهقه) : نعم .. نعم .. اظهر على حقيقتك .

ترمسة (بتعقل ورزانه) :

نحن يا جماعة لن نتخانق .. نعم أوحشتنا .. أوحشتنا
جميعاً .. « غزالة » الجميلة الظريفة ..

بسة (بغضب وعصبية) :

سنرجع مرةً أخرى للكلام الذى لا يفيد .. انتهوا يا جماعة ..
أنت يا « ترمسة » .. أين أفكارك ؟ أين تكتيكاتك ؟

ترمسة (برتابة مميتة) :

أنا لو كنت أطير مثل « فوكشة » كنت قمت الآن فوراً بجولة
استكشافية سريعة فى الغابة .. لأرى ما جرى لحبيبتنا
« غزالة » .. وأنا أرى .. أرى .

بسة (بانفعال شديد) : ماذا ستريين أيضاً يا أمُّ الأفكار ؟ انطقى .

ترمسة (بسخرية ومرارة) :

أرى .. أرى أن عزيزنا « بسة » حزين .. حزين جداً على
« غزالة » .. ومتأثر جداً .. وقلق جداً ... وسيميته
الشكُّ فى إخلاص « غزالة » .

بسة (بحدة) :

نعم متأثر .. أنا لا أحب الغدر .. لا أحب الخيانة .. تعاهدنا
كلُّنا على الخير .. وعلى كل شئ .. نأكل لُقمتنا .. نحيا مع
بعض العمر كله .. تأتى هكذا .. مرة واحدة .. تنسى كل
هذا .. تنساه وتختفى هكذا لا جس ولا خبر .

فوكشه (بتعقل) :

ومن الذى قال إنها نسيت .. أنا سأسمع كلام
العاقلة « ترمسة » .. وسأطير حالاً وأقوم بجولة استكشافية
.. وأعود لكم حالاً .. سلام عليكم .

بسة (بفرح) : مع السلامة .. مع السلامة يا « فوكشة » يا بطل ..

مع السلامة .

ترمسة (بلهفة عجيبة) :

ردُّ علينا بسرعة يا « فوكشة » .. إياك أن تختفى أنت أيضاً.

بسة (بالم ساخر) : نعم .. وتصنع مثل ما فعلت « غزالة » .

مَشْهُد [٢]

(فوكشة فى الغابة .. يبحث عن غزالة .. بجدها فى فَنَحِّ الصياد)

(بصيح فوكشة منادياً بأعلى صوته) : غزالة .. غزالة ..



غزالة : فوكشة .. فوكشة .. انقذنى .. انقذنى .

فوكشة (بحيرة) : انقذك .. كيف انقذك يا « غزالة » .. كيف انقذك ؟

غزالة (بدموع) : ألا ترى حالى ... انقذنى يا فوكشة .

فوكشة (بثقة) :

لا تخافى .. لا تخافى يا غزالة .. سأرجع الآن لأصدقائنا ...

لنفكر فى حيلة نخلصك بها من هذا الفخ .. لا تخافى .

غزالة (بتوسل) :

بسرعة .. بسرعة يا فوكشة .. قبل أن يرجع الصياد

ليأخذنى .. وقد يذبحنى .

فوكشة (بذعر) : يذبحك ؟ كيف يذبحك ؟ ليس معقولاً . ليس معقولاً

غزالة (ما زالت تبكى) :

لماذا غير معقول ؟ إذن فلمَ أصطادنى ، لأجل جمالى !؟

فوكشة (بغزل رقيق) :

طبعاً ... طبعاً لأجل جمالك يا غزالة .. ليس هناك أحد

بجمالك .. أنت غزالة .. ومثل الغزالة .

غزالة (تطرب وتضحك) : الأمر هكذا ؟ آه .

(تعود للدموع) : لا تنس حالى .. ارحمنى يا فوكشة ..

ارحمنى .. أنا خائفة .. خائفة .

فوكشة (بتأثر شديد) :

اسكتى .. اسكتى .. لا تبكى .. أنت ألمت قلبى .. حالاً سأطير

ها أنا سأطير .. انتظرينى .. لكن عدينى أنك لن تبكى .

غزالة : أعدك .. أعدك يا فوكشة .. لكن لا تتأخر على .

فوكشة (صوت طيران) :

حالاً .. حالاً .. أنت فقط خذى جانباً وأغمضى عينيك ..

وتظاهرى بالنوم أو بالتعب أو بالموت .. حتى لا يقترب منك

أحد .

غزالة (بفرح) : حاضر .. حاضر يا فوكشة .. حاضر .

مشهد [٣]

(بسة وترسة بنشاوران في قلق)



بسطة : تَرَى لماذا تأخر فوكشة ؟ انا غير مطمئن .

ترمسة : يا شيخ .. لا تكن مُوسُوساً هكذا .. لا اظن انه سيصل بسرعة

بسطة : ما معنى انه لن يصل بسرعة .. مرّ نصف ساعة ولم يأتِ بعد

ترمسة (بهدونها) : إذن أين ذهب ؟

(بحرقة) : ها هو قد أتى .. ها هو قد أتى .

بسطة (يقفز بفرح) : هل وصل فعلاً ؟ هل معه غزالة ؟

ترمسة (تضحك) : ما هذا التخريف ؟ غزالة ؟ كيف تأتي معه غزالة .

كيف ؟

بسطة (بيأس) : ماذا تقصدين ؟ لم تأتِ غزالة !؟

ترمسة (بهدوء) : قد يكون معه اخبار .. سنرى الآن .

بسطة (بلهفة) : فوكشة .. ما اخبار غزالة .. لماذا لم تأتِ بها معك ؟

فوكشة (بحزن) : اخبار غزالة !!

بسطة (بجزع) : هل جرى لها شئ .. تكلم .. تكلم .

ترمسة : قلْ يا فوكشة .. قلْ .. ارحمنا .. أين غزالة ؟ هل رايتها ؟

فوكشة (يبكي) : نعم .. رايتها .. رايتها .

بسطة وترمسة (فى نفسٍ واحد بخوف ولهفة) :

ماتت ؟ ماتت ؟ غزالة ماتت !؟

فوكشة : بعدُ الشر .. بعدُ الشر .

بسطة وترمسة : ماذا حدث ؟ تكلم .. تكلم .

فوكشة (بحزن) : غزالة وقعت .. وقعت .

بسطة (بجزع) : ما معنى انها وقعت ؟ هل انكسرت رِجْلُهَا ؟

فوكشة : يا ليت يكون هذا الذى حدث .

ترمسة : لا تفعل بنا هكذا يا فوكشة .. هذا ليس وقته .. تكلم وارحمنا.

فوكشة : وقعتُ فى شبكة الصياد !؟

الفأر بسة (يصرخ) : الصياد .. الصياد .. يا له من خبرٍ .. وهذه

كيف سنخلصها ؟

ترمسة (تبكى) : مسكينة .. مسكينة غزالة .

(ثم بعزم) : هيا .. هيا بسرعة .. بسرعة نعقد اجتماعاً

يا أصدقائى .

(وتصفق) : اجتماع عاجل .. مجلس شورى لبحث ومناقشة

هذا الأمر الخطير .. للوصول إلى حلٍّ .. لإنقاذ العزيزة غزالة

من فخ الصياد .

بسة : أنت تعجبيننى يا زعيمة فى سرعة بديهتك .. لولاك لا أعرف

ماذا كنا سنفعل فى هذه المشكلة الرهيبة .

(يُعقدُ اجتماعٌ للمناقشة)

الفأر بسة : ما رأيك يا فوكشة ؟

ترمسة : أنا أقول .. ممكن أن

بسة (يقاطعها) : ما هو الممكن ؟ ليس معقولاً .. أنت هنا ..

تجلسين هنا فى البيت لتحرسيه .

فوكشة : فعلاً .. فعلاً .. تمام .. تمام .. ليس معقولاً أن تبقى الغزالة

فى الفخ .. إلى أن تتحرك ترمسة وتجرُّ فى نفسها .. ياه ..

تكون غزالة قد ماتت .

ترمسة (بغضب) : عيبٌ .. عيبٌ يا فوكشة .

بسطة (بتوسل) : حَقُّكَ عَلَى .. حَقُّكَ عَلَى يا حبيبتي يا ترمسة ..
حَقُّكَ عَلَى يا سيدة الكُلِّ .. هذا ليس وقت حزن .. ضرورى
نفكر .. نفكر .

ترمسة (بعد تفكير) :

فوكشة عنده حق .. يجب ان انتظر هنا .. وانت يا بسطة
تجرى .. تجرى .. وفوكشة يطير .. يطير .. وتنقذوا المسكينة
غزالة الجميلة .. وسأجلس هنا انتظركم .

بسطة وفوكشة (يصفقان) :

براشو .. براشو .. أنت هائلة يا ترمسة .. أنت زعيمة فعلاً ..
تعرفين كيف تفكرين وتخططين .

بسطة : لكن .. الم تفكرى ماذا سنفعل ؟

فوكشة : أو كيف سننقذ غزالة ؟

ترمسة : عندما تصلون ستجدون الفكرة أتت وحدها .

بسطة (بدهشة) : أتت وحدها .. كيف ؟

فوكشة : لا .. لا يا ترمسة .. لا تُعقدى الأمر .. من الضرورى أن
توضحى لنا خط السير .

ترمسة (بابتسامة) :

انا لا أعقد الأمور .. أنا أقترح حلاً .. فقط طيروا على هناك
بسرعة .. وسوف ترون كيف ستحل .

- قطع -

ملثهمك [ز]

(بسة وفوكشة بسرعان إلى مكان غزالة)

(نرصة لم شكث بالبيت ... بل زحفت وراءهما)



بسّة : غزالة .. غزالة .

غزالة (بفرح) : بسّة .. بسّة .. تعال .. تعال .. تعال .. انقذنى .

بسّة : لا تخافى يا غزالة .. حالاً .. حالاً .. حالاً .. استخرجين من الشبكة .

(بسّة يفكر ... تأتي الفكرة فى وقتها كما قالت ترمسة الحكيمة)

بسّة : آه .. آه .. وجدتها .. وجدتها .

فوكشة : ماذا وجدت يا بسّة ؟ أفهمنى .

بسّة : الآن ... ستعرف .

(بسّة يمزق الشبكة بأسنانه)

بسّة : هيا يا غزالة .. ساعدينى .

غزالة : الشبكة ضيقة .. يا بسّة .

(بسّة يقضم مساحة كبيرة من الشبكة)

بسّة : هذا جيد .. هيا بسرعة .. بسرعة .. اخرجى قبل أن يأتى

الصياد .. اخرجى .

غزالة (تخرج من الشبكة وتجرى .. صائحة) :

شكراً .. شكراً يا حبيبى يا بسّة .. شكراً .. أنت حبيبى .. وطول

عمرى حبيبى .. وستبقى حبيبى دائماً .

بسّة (فرحاً) : أنتِ حبيبتى .. أنتِ .

- قطع -

مشهد [٥]

(ترسة نصل إلى مكان الشبكة ... لا نجد أحداً ... سوى الصياد)



الصيد (بغضب شديد) :

مَنْ الذى أخذ غزالتى ؟ من الذى أخذ غزالتى ؟ هكذا .. هكذا
يضيع منى هذا الصيد الثمين .. هكذا .. يَا لَهُ من حظ !! يَا لَهُ
من حظ .

(يجلس الصياد نادياً حظه .. يلمح السلحفاة ترمسة فيسرع
إليها بفرح شديد)

الصيد : آه .. حظ .. هذا حظ جيد .. ها هى سلحفاة جميلة كبيرة ..
سأخذها .. وسأقيم حفلة الليلة .. ستكون ليلة جميلة ..
سيكون عشاءً فاخراً .

(يضع السلحفاة فى جرابه على ظهره .. ويسير بها)

(غزالة ترى من مخبئها صديقتها ترمسة فى جراب الصياد ..
تفكر ثم تخرج من مخبئها ... وتتهادى أمام الصياد)

(الصياد يطير فرحاً . يلقى بجرابه على الأرض .. ويجرى
وراء الغزالة)

(وفى الحال يظهر الفأر بسة ، ويقضم الجراب بأسنانه ..
وتهرب السلحفاة ويختفى الجميع)

الصيد (يعود ويندب حظه) :

ما هذا ؟ ما هذا ؟ ليس معقولاً ... طارت الغزالة .. وطارت
السلحفاة .. سأبيت من غير عشاء هذه الليلة ... هذا يوم
صعب .

ملائمة [٦]

(الأصدقاء الأربعة مجتمعون ... والسعادة ترفرف عليهم .. يحتفلون بنجاح خطتهم ..

(وعودة غزالة)



ترمسة : نرحب بحبيبتنا غزالة ... ونشكرها على أنها رجعت لنا
بالسلامة .

غزالة : الشكر لكم أنتم .. بسة الذى قضم شبكة الصياد .. وفوكشة
الذى عرف مكانى .. وترمسة العظيمة .. أم الأفكار .
بسة (باستهزاء) :

أم الأفكار !!! لقد وقعتُ هى الأخرى .. ما الذى أتى بك وراءنا ..
أتيت للموت برجلِك يا أم الأفكار .

ترمسة : لم يطاوعنى قلبى .. كنت خائفة عليكم .. والبركة فى غزالة ..
عرفت كيف تخلصنى .

غزالة : لا البركة فى غزالة ، ولا البركة فى فوكشة .. البركة فى
اجتماعنا ... واتحادنا كلنا ... أرايتم كيف استطعنا نخلص
بعضنا ... عندما كانت قلوبنا تخاف على بعضنا البعض .

(الجميع يرددون وهم يصفقون ويضحكون)

فعلاً ... فعلاً ... يد بمفردها لا تصفق ..

لا تصفق ... لا تصفق

- قطع -

- تمت -